

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كل من يتخلى عن أحكام الإسلام في إدارة حياته سيواجه المصاعب

(مترجم)

الخبر:

في العاشر من حزيران/يونيو 2026، ارتفع سعر بنزين بيرتاماكس بنحو 32% ليصل إلى 16,250 روبية إندونيسية للتر الواحد، بينما ارتفع سعر بنزين بيرتاماكس جرين 95 إلى 17,000 روبية للتر الواحد. وفي هذا الصدد، صرّح دوني أوسكاريان، الرئيس التنفيذي للعمليات في شركة دانانتارا إندونيسيا، بأن زيادة سعر بيرتاماكس تمت وفقاً لآليات السوق. وقال دوني في مبنى البرلمان الإندونيسي بجاكرتا، يوم الأربعاء 2026/6/10: "من الضروري أن يتماشى سعر بيرتاماكس مع أسعار السوق. وإلا، فلن يستمر ارتفاعه. هذا الأمر يخص الطبقتين المتوسطة والعليا". وقال الرئيس براوو سوبيانتو: "أيها السيدات والسادة، نحن نسير نحو الاكتفاء الذاتي في مجال الطاقة. نبذل قصارى جهدنا، وتشير حساباتنا إلى أننا سنكون في غضون ثلاث سنوات قوةً عظمى في قطاع الطاقة". جاء ذلك خلال المؤتمر الوطني الثامن عشر لرابطة رواد الأعمال الشباب الإندونيسيين، الذي عُقد في لامبونج، وفقاً لما نقلته قناة الأمانة الرئاسية على يوتيوب، جاكرتا الوسطى. وأضاف الرئيس: "ستكون هناك صعوبات. لا شك أن هناك صعوبات الآن. الأمر لا يقتصر علينا فقط، بل يشمل العالم أجمع تقريباً. نعم، بسبب حرب الخليج، ومضيق هرمز، والبحر الأحمر. لكننا ممتنون لما نملكه من قوة عظيمة؛ ستكون هناك تحديات. نحن الآن مكتفون ذاتياً في الغذاء! نحن مكتفون ذاتياً في الغذاء! لا تظنوا أن الغذاء أمرٌ غير مهم".

التعليق:

يُظهر هذا الواقع نموذجاً خاطئاً فيما يتعلق بالطاقة. إن ارتفاع أسعار بيرتاماكس ليس مجرد مشكلة طاقة، بل هو قضية سياسة عامة. إن الادعاء بأن بيرتاماكس يستخدمه الأثرياء فقط يُبسّط الواقع المجتمعي في إندونيسيا تبسيطاً مفرطاً. فالبنية الاقتصادية الحالية للمجتمع في إندونيسيا أكثر تعقيداً بكثير من مجرد تقسيم بين أغنياء وفقراء. يستخدم العديد من عمال الطبقة المتوسطة، وسائقي التوصيل عبر الإنترنت، والعمال الميدينين، وحتى أصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة، مركبات مُصممة تقنياً للعمل مع بيرتاماكس. بالنسبة لهم، لا يُعد استخدام بيرتاماكس رمزاً للرفاهية، بل ضرورة تشغيلية يومية. لا يقتصر تأثير هذا الارتفاع على زيادة تكلفة النقل الشخصي فحسب، بل قد يؤدي أيضاً إلى رفع أسعار النقل العام والتوصيل عبر التطبيقات، فضلاً عن زيادة تكلفة توزيع السلع والخدمات. وهذا يؤثر على المجتمع ككل.

إن الادعاء بأن ارتفاع أسعار بيرتاماكس لا يؤثر إلا على الأثرياء يُغفل الواقع. فقد أخبر النبي ﷺ أن جميع الناس الذين يعيشون في ظل الإسلام متساوون في الحقوق، لا سيما فيما يتعلق بالاحتياجات الأساسية، بما في ذلك الطاقة، حيث قال ﷺ: «الْمُسْلِمُونَ شُرَكَاءُ فِي ثَلَاثٍ؛ فِي الْكَلِّ

